

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (ولو أنني حننت إلى مغاني ... أحبائي حننت على ضلوعي) .
وكما قال بعض من له في هذه الفجاج مسير .
(دخولك من باب الهوى إن أردته ... يسير ولكن الخروج عسير) وأين من له صفة لا يطمع
الدهر ... القوي في نحتها وجنات دنيوية) .
لا تجري أنهار الفراق من تحتها .
(فسقى رضيع النبت من ذاك الحمى ... بحيا تدور على الربى كاساته) .
(سفح سفحت عليه دمعي في ثرى ... كالمسك ضاع من الفتاة فتاته) .
ولم أنزل بعد انفصالي عن الغروب بقصد الشرق واتصافي في أثر ذلك الجمع بالفرق .
(أحن إذا خلوت إلى زمان ... تقضى لي بأفنية الربوع) .
(وأذكر طيب أيام تولت ... لنا فتفيض من أسف دموعي) .
وأتوق وقد اتسع من البعد الخرق وخصوصا إذا شدا صادح أو أومض برق إلى ديار لا يعدوها
اختيار .
(وأربع أحباب إذا ما ذكرتها ... بكيت وقد يبكيك ما أنت ذاكر) .
(بطاح وأوداح يروكك حسنهما ... بكل خليج نممته الأزاهر) .
(فما هو إلا فضة في زبرجد ... تساقط فيه اللؤلؤ المتناثر) .
(بحيث الصبا والترب والماء والهوى ... عبير وكافور وراح وعاطر) .
(وما جنة الدنيا سوى ما وصفته ... وما ضم منه الحسن نجد وحاجر) .
(بلادي التي أهلي بها وأحيتي ... وقلبي وروحي والمنى والخواطر)